اقتباسات الروايات وتحويلها لأفلام موجهة للأطفال بين الايجابيات والسلبيات

Novel quotes and transforming them into films for children between the pros and cons

رماضنية نصيرة

جامعة وهران -1- أحمد بن بلة، الجزائر، majalla254@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/14 تاريخ القبول: 2021/10/25 تاريخ النشر: 2021/12/16

ملخص: رغم أن تحويل الروايات العالمية والعربية غلى أفلام كرتون موجهة للأطفال هو أمر جيد ولكنه طبعا لن يخلو من السلبيات كما أنه قد يتوفر على الايجابيات التي تجعله أمرا شائعا في الأعمال السينمائية والأفلام التلفزيونية، بين الايجابيات والسلبيات قد يضيع الطفل وقد يجد نفسه مع معلم قد لا يتوفر في والديه وهو الفيلم ذاته، وهذا ما يجعل هذا العمل والذي هو أفلمة الروايات الموجهة للأطفال أمر غاية في الأهمية، أهمية قد يدركها الأولياء وقد تبقى في مضمون العمل ومن قام بتوجيه هذه الرسالة إلى الجمهور الصغير.

كلمات مفتاحية: روايات، أفلام، أطفال.

Abstract: Although converting international and Arab novels into cartoon films for children is a good thing But, of course, it will not be without its negatives, and it may also have the positives that make it popular in cinematography and television films Between the pros and cons, the child may be lost and may find himself with a teacher who may not be present with his parents, which is the movie itself, This is what makes this work, portraying narratives for children, so important.A significance parents perceive and can remain in the content of the work and for the young audience of this message.

Keywords: novels; cartoon .

1. مقدمة: الوسائل التعليمية تختلف باختلاف تقديمها للمعلومة، فهناك الكثير من المعارف التي يجب أن يتلقاها، وكلما كانت طريقة التلقين جيدة وفعالة كلما استمد منها الطفل المعلومات بسهولة وبسرعة، وما يجب الاهتمام به ومراعاته هو فاعلية هذه الوسائل في التأثير على الطفل في مختلف سنوات حياته، وكيف يتأثر بها، فالطفل مشاهد يتأثر بالصور والأوان ولكنه أحيانا تجذبه المواضيع، وقد تؤثر فيه المواضيع الخيالية بنسبة أكبر، كما أنه وخاصة الأطفال الذكور يميلون للمغامرات والأفلام المليئة بالأحداث والصراعات والقوى الخارقة والكواكب والآليين، أما الفتيات فالقصص التي تجذبهن بالدرجة الأولى هي قصص الأميرات والفتيات العجيبات وغيرها من العوالم المليئة بالألوان الزاهية والوردية، ولكن هل هذه المواد كافية لتثقيف الطفل وإدماجه في عوالم خيالية أحيانا، أم أنه يجب علينا دراسة المادة التي نوجهها إلى الطفل بعناية ووضعها في قالب لائق مدروس الجوانب مناسب لعمر الطفل ومجتمعه وما يتلقاه من هذه الوسائل الترفيهية التعليمية.

فهل الأفلام الموجهة للأطفال والمقتبسة عن الروايات بالخصوص فعالة في تربية الطفل وجعله ذو فائدة في المجتمع وله دور فعال ؟

أم أنها مجرد تسلية لملأ وقت الفراغ بدون فائدة ترجى؟

الطفل مستمع جيد، فهو يهوى القصص منذ الصغر، ولو جلست الأم تسرد القصص والحكايات للطفل فهو لا يشعر بالملل، ولا يفقد تركيزه مع القصة إلا إذا سرقه النوم من هذه الحكايات الرائعة والممتعة، لذا فالجدات العربيات نجدها دائما معروفة برواية القصص وجلوس الأحفاد حولها، في حين الأم الغربية تقرأ القصص لأطفالها قبل النوم، وحتى في مراحل عمرية متقدمة فالطفل الرضيع وقبل أن يتعلم القراءة والكتابة تقرأ له والدته أجمل القصص التي كانت تحبها هي ي طولتها أو التي ترى أنها مناسبة لعمره، كما أنه من المعروف أنه توجد أمهات تقرأ للجنين وهو لازال في بطنها فكما تكلمه بما يدور في بالها أحيانا وكما تعبر له عن مدى اشتياقها للقائه وحمله بين ذراعيها تقرأ له أحيانا وهذا يختلف باختلاف الأمهات وباختلاف الثقافات لهؤلاء النساء، وتتنوع المواضيع الموجهة للأطفال بين

مغامرات الحيوانات، وحياة الحيوانات مع بعضها ومع صغارها، وأغلب القصص تكون من بطولة حيوان صغير أو طفل من بني البشر يكون صغير وقوي وله صفات تشع القارئ الصغير على التحلي بها.

تشترك القصص الموجه للأطفال بين العالم الغربي والعربي في أنها تعالج موضوعات متشابهة وتهتم بتثقيف الطفل وتشجيعه على القيام بالأمور الصائبة والابتعاد عن الأخطاء والتفريق بين الصواب والخطأ، أما في الإسلام والعالم الإسلامي فنجد بأنه هناك الكثير من القصص التي تعالج الأمور بطريقة مختلف بحيث تعزز لدى الطفل الدين وتربط بعض أمور الحياة بالجانب الديني فيتخللها بعض الأحاديث النبوية الشريفة لكي يقتدي الأطفال بالنبي محمد خير المرسلين.

فالإسلام يسعى إلى إعداد فرد صالح بداية من تربية الطفل على انه كذلك، وحمل مسئولية التربية تعود على الوالدين وأيضا ما يسمحون لأطفالهم بمشاهدته على شاشة التلفزيون، **يقول العلماء إن الجيل الجديد ينشئه ثلاثة آباء: الأب والأم و"التليفزيون"**[1]

فالإسلام يحفز على بناء الفرد الصالح والصلاح يبدأ من نعومة الأظافر والإصلاح أيضا، فالتغاضي عن الأخطاء الصغيرة يقود إلى الكبيرة منها وتصبح الأمور عادية الحدوث وإن كانت خاطئة، **لأن الإسلام ينظر إلى الأطفال على أنهم العدة والمستقبل المرجو للأسرة والأمة، وقد أقسم بهم المولى عز وجل في كتابه العزيز فقال:"ووالد وما ولد"**[2]

الطفل وبداية علاقته بالأدب والقصص:

الطفل كثير التساؤلات وأيضا في مرحلة الطفولة يكون شغوفا للتعلم والمعرفة وجمع مختلف المعلومات، يطرح السؤال منتظرا الإجابة، غالبا ما تكون علاقة الطفل للقراءة والقصص سباقة لمرحلة دخوله للمدرسة وبداية تعلمه للقراءة، وذلك لان أحدا ما يقص عليه القصص ويقرا له الكتب، وهناك بعض الأطفال الذين تعودوا على كم من القراءات يتم زرع حب المطالعة فيهم وحب اقتناء الكتب الموجهة لهم، مما يحفزهم ويشجعهم على تعلم القراءة لتصبح علاقتهم بذلك الكتاب مباشرة وقد ظهر أدب الطفل ليخاطب هذه الفئة ويتوجه إليهم

بالموضوعات التي تشد انتباههم، بأسلوب سلس بسيط مليء بالمغامرات والخيال، **طبع أول كتاب للصغار في عام 1484 على يد وليام كاكستون وكان ذلك الكتاب خرافات ايسوب وتلته بعض الكتيبات عن الأبجدية والأرقام والصلوات.... ولكن ذلك لم يكن في نطاق أدب الأطفال من حيث الغرض والبنية ثم جاء أشهر الكتب المخصصة للأطفال في أوربا القرن 17 (العالم المصور) جان آموس كومنيوس 1657 عن التربية الخلقية والدينية ويعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال القرن 18 و19 إذ دخل المجال كتاب من أوربا وأمريكا.** [3]

أما في العالم العربي فقد كان هناك نقص في أدب الأطفال ولم يظهر هذا المصطلح إلا عام 1930 اعتمد في البداية على الترجمات ولم يكن قائما بذاته، **دعا احمد شوقي في مقدمة ديوانه الشوقيات عام 1898 إلى قيام أدب الطفل مقرونا بالحكايات والقصص الشعرية للأطفال.** [4]

إن تقديم كتاب، قصة أو رواية للطفل لا يتم بشكل اعتباطي فكتابة الروايات تخضع لمعايير يتم من خلالها توجيه الرواية إلى فئة معينة حسب السن ومرحلة الطفولة التي يتم تقسيمها الى ثلاثة مراحل: 1- مرحلة الخيال المحدود، 2- مرحلة الخيال الحر، 3- مرحلة المغامرة والبطولة، 4- مرحلة المثالية، هذه المراحل هي حسب تطور عقل الطفل ونموه، **فقد اهتم علماء النفس والتربي بدراسة أنواع الأدب من حيث الفكر لمعرفة أيها أكثر ملائمة للطفل في الأطوار المختلفة للنمو العقلي والوجداني واللغوي بصفة خاصة ومن النواحي النفسية بصفة عامة.** [5]

الطفل وعلاقته بالتلفاز وإدمان أفلام الكرتون:

بقدر ما هي مشاهدة التلفاز مسلية وممتعة بقدر ما تؤثر على المشاهد وتستعبده وتجعله يحبها ويعتادها حتى الإدمان ، فيصبح الشخص لا ينقطع عن مشاهدة التلفاز والبرامج الواحد تلو الآخر وأحيانا لا يعير الإعادة أهمية بل يستمتع بالمسلسلات والأفلام مرارا وتكرارا، والطفل الصغير يتأثر بسرعة

فالطفل يتعلم وليس يشاهد التلفاز فقط بل يأخذ منه الكثير إيجابي وسلبي، **فقد يتعلم الأطفال من التليفزيون الآداب الصالحة وقد يلتقطون بعض العبارات اللغوية الخاطئة دون قصد منهم، وقد يتعلمون كيف يسرقون مثلا.** (6)

إذا تعلق الطفل بالتلفاز فإنه يصبح من الصعب الفصل بينهما، وتصبح القراء أصعب فالتلفاز في نظر الطفل أكثر حيوية وأكثر متعة، وهكذا يصبح الطفل من عشاق الصورة وتصيح هي أول ما يهتم به أثناء انتقاءه للكتب والقصص المصورة.

الاستغناء عن القراءة وتفضيل الوسائل السمعية البصرية : (من السلبيات)

سلبيات وسائل الإعلام على الطفل كثيرة وتمس كافة الجوانب من الثقافة والتعليم إلى العقيدة إلى الصحة، فوسائل الإعلام الموجهة للطفل أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل العربي والجزائري كلها أجنبية الصنع تمت دبلجتها وإضافة الصوت العربي إليها، ولكنها لا تراعي الأصول مهما بلغت السطحية في مواضيعها فهي دائما تقوم بتمرير رسائل لا تلاءم الطفل العربي، من حبه للحيوانات وعطفه عليها وكأن الخنزير هو حيوان أليف كالقط وصديق الطفل أو البطل، وتبث أفكارا معاكسة للقيم والأخلاق كصداقة الولد والبنت، ولكل ولد صديقة حميمة، والعنف وسائل الإعلام تشجع العنف لدى الطفل فالبطل دائما يسعى لنصرة الخير بقوته وأعماله العنيفة من صراعات وشجارات بالأسلحة والسيوف ولا ينتصر الحق إلا بموت العدو وقتله والفوز عليه، كما أن هناك سلبيات تتعلق بصحة الطفل كضعف البصر فالطفل يحب مشاهدة التلفاز من مسافة قريبة جدا ومهما فعلت الأم فإنها لن تبعده عن هذه الفكرة، والجلوس أيضا يضر الطفل إذ يجب عليه الحركة وعدم الجمود في مكان واحد لمدة طويلة، وكذلك في الجانب الصحي شراهة الأطفال وسوء التغذية وذلك يعود إلى الإعلانات التي تتخلل الأفلام عن الأطعمة السريعة وحب الشراء إذ يصبح الطفل متطلبا لحد التبذير وهذه الأطعمة بما تحتويه من مواد حافظة تضر بصحة الطفل والأطعمة الحلوة تضر الأسنان وليس هناك ترشيد للمشتريات بل بشكل هستيري أحيانا.

من السلبيات الجلية لتأثير وسائل الإعلام على الطفل، هي اكتفاء الطفل بما يراه ويشاهده من رسومات لكي يتعلم ويفهم ويرى ويشاهد العلاقات والثقافات دون أن يتعلم من منبع آخر، فبدل أن يستعمل الخيال فان هذه الأفلام تحد من خياله وتجعله مرغما على تقبل ما سيأتي من أحداث، كما أن القصص المصورة والكتب تشجع وتحفز الخيال لدى القارئ فيتخيل الشخصيات والأماكن والأحداث ويتوقع المجريات لا أن يجلس مكتوف اليدين ينتظر ما تفرضه الأفلام الكرتونية والمسلسلات.

في هذا الوقت الحالي وهذا العصر الذي نعيشه اليوم قلما نرى أو نسمع عن طفل يقرأ حقا، أو يحب المطالعة، وهذه التناقضات أصبحت كثيرة إذ إننا إذا ذهبنا إلى المكتبة نجد النساء والأمهات يتهافتن على شراء كتب الطبخ التي ملت البيوت دون استعمال يرجى فهو حب الشراء وتقليد الأقارب والأصدقاء، أما الأطفال المرافقين لهم نجدهم يتفحصون الألعاب أو غيرها دون التقرب من مكان عرض القصص، ولكن أحيانا ومع الدخول المدرسي نجد الأطفال والآباء يقومون بشراء الأدوات المدرسية والتي تتضمن قصة أحيانا، ولكن هذه القصة لا يتم تصفحها حتى في بعض الأحيان وتبقى مرمية على الأرض وفي متناول الإخوة الأصغر فلا تدوم حياتها إلا أياما حتى ينال منها الأخ أو الأخت الأصغر وتقطعها.

وبالرغم من التطور التكنولوجي الذي وصلنا إليه اليوم وأصبح كل طفل يملك لوحا الكترونيا ويحسن استعماله، أو هاتفا ذكيا، إلا أننا إذا أمعنا النظر نجد الأطفال لا يستعملون هذه الأجهزة لفائدة حقيقية إذ يقومون بتحميل مختلف أنواع الألعاب الطيور الغاضبة (أنجري بيرد)، المتاهات، سباق السيارات....

ورغم توفر القصص والكتب الموجهة للأطفال الالكترونية إلا أنها لا تلاقي إقبالا من طرف الأطفال حتى بتوفر الأجهزة الإلكترونية في متناول أطفال هذا الجيل.

تلقين الأطفال الأدب والروايات بالسمعي البصري: (من الايجابيات)

وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين تحمل الايجابيات كما تحمل السلبيات، ومن ايجابيات وسائل الإعلام الموجهة للطفل توجد بعض الأفلام الكرتونية التي تعالج موضوعات تثقيفية

وتعليمية وتثري ثقافة الطفل، فتعرفه على الكواكب والمجرات ومختلف الحيوانات والنباتات وغيرها.

وبعض الأفلام أيضا جيدة الصنع تتناول موضوعات طبية وإشارات المرور، الطبخ، الأزياء، وغيرها..

ومن ايجابيات الأفلام الكرتونية أيضا استعمال اللغة العربية الفصحى التي تجعل الطفل يملأ محصلته بالمفردات والكلمات فيصبح ثري اللغة.

كما أنه هناك أفلام كرتونية أصلها روايات ومختارات من الأدب العالمي التي تم تحويلها إلى أفلام ومسلسلات موجهة للأطفال وهذه من أبرز وأهم الايجابيات في وسائل الإعلام الموجهة للطفل.

السينما والتلفزيون وتحويل الروايات إلى أفلام كرتونية موجهة للطفل:

اعتماد السينما والتلفزيون على الأدب ليس بالأمر الجديد ، فعلاقة السينما والأدب قديمة، فلطالما استمدت الأفلام موضوعاتها من الأدب وبالذات اعتمدت على فن الرواية، وهذا ما جعلها تستمد قصصها وشخصياتها وأحداثها من الروايات، سواء بالتحويل التام أو الاقتباس، وطبعا كما توجد قصص وروايات حركة ومغامرة، وحب ورومانسية، ورعب وأمراض نفسية، هناك أدب الأطفال وأدباء برعوا في مخاطبة الطفل وتحفيز خياله وشغل وقت فراغه، ومن الروايات التي تم تحويلها إلى أفلام كرتونية ومسلسلات بحلقات طويلة أو قصيرة نجد ما يلي:

روايات موجهة للفتيات: هذا هو الموضوع الجذاب بالنسبة للفتيات وهو موضوع الأميرات بالأخلاق العالية وتستمد منها الصدق والصبر وتحمل الخصوم والأعداء والأمل والرجاء والفرج في نهاية المطاف، ولكل أميرة نهاية سعيدة تبدأ بها حياتها السعيدة وأمير وسيم يخلصها من المعاناة وأصدقاء هم شخصيات ثانوية سواء حقيقية أو خيالية يعززون من تحمل البطلة للظروف قاسية.

سندريلا :

هناك اختلاف حول صاحب الرواية الأصلي فقد ذكرها المؤرخ الإغريقي ستراون في قصة مماثلة، **كما يمكن الرجوع لأصول القصة حتى القرن السادس ما قبل الميلاد من أيام إيسوب 620-560 ق.م المشهور بتأليف القصص الخيالية. وقصة مماثلة ظهرت في عام 860 م في الصين تسمى ين تزان،**[7] والقصة عن فتاة توفيت أمها فتتزوج والدها من سيدة لها ابنتان وتوفي الوالد تاركا ابنته الصغيرة في عهدة زوجة أبيها التي أساءت معاملتها هي وابنتاها حتى كبرت وشبت، وفي يوم أقام حاكم البلاد حفلة ليختار لابنه الأمير فتاة يزوجها له فكانت سندريلا هي الفتاة بمساعدة الجنية والفئران.

قامت شركة والت ديزني بصناعة فيلم كرتون من رواية سندريلا سنة 1950مدته 75 دقيقة كتب السيناريو كينيث أندريون وجو رينالدي بميزانية 2.9 مليون دولار،

وقد تم تحويل الرواية الى مسلسل انمي من 26 حلقة عام 1996

فلة والأقزام السبعة أو سنو وايت :

هي رواية ألمانية للأخوين جريم تعود إلى القرن التاسع عشر نشرت في الطبع الأولى عام 1812، تدور أحداثها عن فتاة أنجبتها والدتها التي تمنت أن ترزق بطفلة آية في الجمال وماتت، فتزوج والدها بامرأة شريرة مغرورة بجمالها تمتلك مرآة سحرية تخبرها كل يوم أنها أجمل امرأة في المملكة، وعندما بغلت الفتاة سنا معينة أصبحت المرآة تخبر زوجة والد فلة بأن فلة تفوقها جمالا وهذا ما أثار غضبها فقررت قتلها والتخلص منها وكل مرة تبوء محاولاتها بالفشل رغم أسلحتها السحرية والشريرة إلى أن تنتصر فلة وتتزوج بالأمير .

تم إصدار فيلم سنو وايت والأقزام السبعة عام 1937 من إخراج ديفيد هاند، **ويعد هذا الفيلم معلما سينمائيا مهما على أكثر من صعيد، فهو أول فيلم رسوم متحركة روائي ملون طويل في تاريخ السينما.** [8]

وتم تحويل الرواية إلى مسلسل أنمي ياباني ايطالي من 52 حلقة في أفريل 1994

أليس في بلاد العجائب:

رواية للمؤلف الانجليزي لويس كارول نشرت سنة 1865،

تم تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي عام 1951 من طرف شركة والت ديزني الرائدة في صناعة أفلام الكرتون، تدور أحداثه عن فتاة تشعر بالملل في حياتها وتبحث عن مغامرات جديدة تغفو تحت شجرة فترى أرنبا تلحق به وتسقط في جحر تحت شجرة فتجد نفسها في عوالم غريبة وأماكن غير منطقية يتغير حجمها وقطط تتكلم ومملكة من أوراق اللعب وغيرها، وفي الأخير تكتشف أنها كانت نائمة تحت الشجرة ولا تعرف إن كان حلما أو حقيقة، تم تحويلها لمسلسل كرتون ألماني ياباني سنة 1983 بجزأين 26 حلقة في كل جزء

هايدي:

رواية للكاتبة السويسوية يوهانا شبيري نشرت عام 1880

عن فتاة يتيمة ترعى الغنم تعيش مع جدها في الجبال لكن عمتها ترسلها إلى المدينة لتعيش مع عائلة غنية ولتتعلم القراءة والكتابة، ابنة هذه العائلة مشلولة وتتعلق بهايدي، لكن هايدي لا تطيق العيش دون جدها القاسي فترجع لتعيش معه والفتاة المشلولة تقف على قدميها عندما تأتي لزيارة هايدي في الجبال فتنقذ حياتها وتشفى.

تم تحويلها إلى مسلسل كرتون ياباني سنة 1974 من 52 حلقة

دروب ريمي:

مسلسل كرتوني مقتبس من رواية "بدون عائلة" للكاتب الفرنسي هيكتور مالو عن فتاة يتم بيعها إلى مغني ايطالي ومسرحي عنده ثلاث كلاب وقرد، فتكتشف أن العائلة التي كانت تعيش معها ليسوا أهلها، وبعد موت الرجل الايطالي والكلاب في حوادث أليمة تسعى للبحث عن عائلتها الحقيقية، والرواية الأصلية تتكلم عن فتى وليست فتاة وقد تم تحويلها إلى نسختين الأولى 1977عن فتى من 51 حلقة

والثانية عن فتاة ويحمل المسلسل عنوان دروب ريمي 1996 من 26 حلقة

نساء صغيرات:

رواية للكاتبة الأمريكية لويزا ماي ألكوت تم نشر الرواية على جزأين 1868و1869 وفي مجلد واحد عام 1880واستمدتها من حياتها وأخواتها ، تعالج الرواية معاناة أربعة فتيات ووالدتهن في ظل غياب الأب الذي هو جندي في الحرب الأهلية الأمريكية.

تم تحويلها الى مسلسل كرتون ياباني سنة 1987 في 48 حلقة، وقبل ذلك حولت إلى **حلقة من المسلسل التلفزيوني مانغا سيكاي وبثت في أكتوبر1977.** [9]

روايات موجه للذكور: أغلب الروايات والقصص الموجهة للأطفال الذكور تتحدث عن المغامرات وتعالج الشغب والكذب والتسرع وعدم الانصياع للأوامر والتمرد.

مغامرات توم سوير:

رواية للكاتب الانجليزي مارك توين 1876عن صبي عاش على ضفاف نهر المسيسبي،

تم تحويلها لمسلسل ياباني سنة 1980 من 49 حلقة، مغامرات الفتى توم الذي لا يحب الدراسة وصديقه هاك المشاغبان،

بينوكيو:

رواية للكاتب الايطالي كارلو كولودي عام 1880، **تحولت لعشرات الأفلام، منها ما أنتجته ديزني بالرسوم المتحركة في عام 1940، والتلفزيون الإيطالي في خمس حلقات كل حلقة بمدة ساعة وذلك في عام 1972م.**[10]

الرواية عن شيخ يقوم بصنع الألعاب والدمى ويحب الأطفال لكن ليس لديه طفل ، وفي يوم يصنع طفل خشبي الذي يصبح حقيقيا فأرسله إلى المدرسة ولكن بينوكيو أو ماجد بالعربية يزيد طول انفه كلما كذب، القصة عن حب الأب لابنه وبشاعة الكذب وعدم إخفاء الأسرار عن الوالدين وغيرها...

تم تحويلها لمسلسل ياباني ماجد لعبة خشبية سنة 1972 من 52 حلقة

روبن هود:

تدور الرواية عن شاب قتل والداه فتشرد في الغابات وأصبح خارجا عن القانون لكنه يحارب الظلم ويسرق الأموال من الأغنياء لتوزيعها عن الفقراء، هو شاب شجاع ومغامر يعيش في الغابة.

دائما يحمل القوس والسهام ، وهي من الفلكلور الانجليزي، ولكن المؤلف غير معروف.
تم تحويلها لمسلسل انمي ياباني عام 1990 مكون من 52 حلقة.

مغامرات سندباد:

من شخصيات رواية ألف ليلة وليلة تم إصدار فيلم كرتون ياباني سنة 1975 حلقاته 52 حلقة من إخراج فوميو كوروكاوا، وإنتاج شركة نيبون أنيميشن، وهو صبي من بغداد يجوب البحار له صديقة طائر اسمه ياسمينة تتحول إلى أميرة فهي مسحورة، وفي نفس المسلسل يلتقي سندباد بعلي بابا وعلاء الدين الذي أصبح شيخا ويقومون بمغامرات كثيرة.

ماوكلي فتى الأدغال:

رواية للكاتب الانجليزي روديارد كيلينغ تحت عنوان كتاب الأدغال صدر 1894 والجزء الثاني سنة 1895، الرواية عن طفل في الهند فقده والداه في الغابة فربته الذئاب وأصبح يفهم لغة الحيوانات، حتى يلتقي بمجموعة من البشر فيكتشف بأنه ليس حيوانا، ويقرر أن يعيش مع بني جنسه لكنه لا يستطيع الانقطاع عن عائلته الحقيقة في نظره والتي ربته كفرد منها.

تم تحويلها لمسلسل كرتون ياباني سنة 1989 من 52 حلقة

نصائح: هناك بعض التوصيات والنصائح التي يجب الأخذ بها ومنها:

خلق إعلام عربي موجه للطفل العربي ومحاولة التخلص من التبعية، والوقوع في أخطائها الصغرى قبل الكبرى

تشجيع الشباب على دراسة فن صناعة الرسوم المتحركة والانمي

تشجيع الأدب الموجه للطفل وكتابه والاهتمام به

تشجيع مسرح الطفل، والمسرح المتلفز، وإعادة إحياء التراث والقصص العربية ، وكذلك إعطاء جانب محترم للقصص التربوية ، ومحاولة إدراجه في المدارس كحصة رسمية ومادة قائمة بذاتها، لكي يتعرف الطفل على مختلف عناصر المسرح بداية من القصة والمسرحية.

تشجيع المطالعة والقراءة بداية من المدرسة وتعاونا مع الأسرة، وإقامة مسابقات شهرية أو فصلية في المدارس ابتداء من المدارس الابتدائية ليتعود عليها الطفل وهو صغير.

خلق قنوات عربية للأطفال فيها برامج توجيهية وتعليمية للطفل ورسوم متحركة عربية الصنع، أصيلة الهدف والقصة.

برامج الأطفال لا تكمن فقط في الرسومات المتحركة بل في مختلف البرامج التعليمية والمسابقات اللغوية والذهنية وغيرها.

الحكواتي مادة مهمة موجهة للطفل بأسلوب جيد وسلس، يشجعه على القراءة والسرد وتحفيز المخيلة.

هناك أيضا أفلام المغامرات السينمائية والتي أبطالها أطفال صغار، منها التي تحمل معاني معينة وهادفة كالرفق بالحيوان أو للتسلية كالبحث عن الكنوز، وغيرها، وهناك أفلام ومسلسلات يقوم بتمثيلها الكبار والصغار وهي موجهة للأطفال بقصص هادفة.

خاتمة :

تربية الطفل مهمة صعبة وليست بالأمر الهين فلا يجب إغفال دور أفلام الكرتون في تكوين الطفل وتربيته، فهي وخاصة التي تعرض على الشاشة الصغيرة لا يمكن التهرب منها أو الوقوف بينها وبين الطفل الذي قد يقع ضحية لثقافة قد لا تمت لواقعه الذي يعيشه بصلة، وقد تكون ضد معتقدات الوالدين ومخالفة لعادات ومفاهيم بعض الأسر، لذا يجب السهر على مراقبة الطفل وما يتناوله من معلومات أو ما يتم عرضه أمامه ويجب مراقبة ما يؤثر على الطفل وما يتأثر به كثيرا أو سريها فلكل عمل جانب سيء كما له الجوانب الجيدة وما قد يكون جيدا في الدول الغربية أو مقبولا قد يكون منافيا للعادات والتقاليد في دول أخرى.

الهوامش :

1- محمد سعيد مرسي، فن تربية الأولاد في الإسلام، مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 81

2- العسكري كهينة، حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، جامعة بومرداس، ص4

3- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/أدب_أطفال

4- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/أدب_أطفال

5- ينظر، بادي رضا بادي الحباشنة، القضايا الموضوعية والفنية في مختارات من رواية الطفل العربية، جامعة مؤتة، الأردن، 2014

6- محمد سعيد مرسي، فن تربية الأولاد في الإسلام، مرجع سابق، ص 83

7- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/سندريلا

8- محمود الزواوي، روائع السينما أفضل 100 فيلم أمريكي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 231

9- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/نساء_صغيرات

10- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/بينوكيو